



هذه المجازر الهائلة جداً في سوريا لا يمكن أن تكون إلا المجازر الشيوعية، إن الشيوعية لم تنته، هذه كانت كذبة تاريخية كبيرة، الذي انتهى هو فقط الشيوعية الاقتصادية، وحتى هذه ربما يعودون في المستقبل إليها، أما الشيوعية السياسية والقبضة الأمنية الحديدية والمجازر المتفوقة على المجازر الصهيونية فهي ترتكب كل فترة في الشيشان وتركمستان وغيرها، وأخيراً في سوريا البعلية حلقة روسيا والشيوعية. ومن يقول الشيوعية انتهت فهو جاهل أو مخادع.

حزب البعث الاشتراكي هو نسخة معربة مقومجة من الحزب الشيوعي، وهذا النظام الأسدية هو تراويخ نظام شيوعي روسي ونظام طائفي إيراني يستخدم الطائفة العلوية. وهذا التصريحات الروسية المتناقضة المخادعة أيضاً هو نفس أسلوب التكتيك الشيوعي القائل "خطوة للخلف... خطوتين للأمام".

نأمل نشر موضوعات كتاب المنابر الإعلامية بين تجاهل الخطر الاشتراكي وظاهرة معاداة أمريكا، وذلك في ضوء الأحداث الجديدة.

هل ماتت الشيوعية؟؟

منذ الأيام الأولى لطرح شعار موت الشيوعية أو انتهاها، والبعض يحذر الناس من ازدياد خطرها وتماريه، على الرغم من عدم ظهور أية أدلة حسية بعد تبرهن على صحة الأمر، ولكن كان تحذيرهم معتمداً على دراسة الماركسية الليينية وفلسفتها. وهذا ما يجب أن يفعله من أراد الحقيقة، والناس في معرفة الحقيقة وفهم الواقع ثلاثة أصناف: -

الأول: من يريد معرفة الحقيقة عن طريق الأقوال والتصريحات الدعائية فقط. وهذا الصنف معرض للتضليل، وذلك لإمكانية وقوع الكذب، قال - تعالى - : {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ} [البقرة: 8]. وقال - تعالى - : {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُهُ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشَهِّدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ} [البقرة: 204-205].

الثاني: من يريد معرفة الحقيقة عن طريق رؤية الأفعال فقط، وهذا الصنف معرض للتضليل كذلك، من صورتين:-

1- صورة المنافق الذي يشهد الجماعة والجماعات، فلو نظرت إلى ظاهر عمله فقط، خُدعت به.

2- صورة المرائي ولو بأفضل الأعمال والطاعات، كقراءة القرآن والجهاد والصدقة، فهذا النوع يخالف ظاهره باطنها.

والحاديـث الـذـي روـاه مـسـلم عـن أـبـي هـرـيـرة - رـضـي اللـه عـنـهـ، الـذـي يـخـبـرـنـا فـيـهـ النـبـيـ - صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - عـنـ أـوـلـ ثـلـاثـةـ تـسـعـرـ فـيـهـ النـارـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ أـدـلـ دـلـيلـ عـلـىـ صـحـةـ ذـلـكـ. وـقـولـ النـبـيـ - صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - ((إـنـماـ الـأـعـمـالـ بـالـنـيـاتـ، وـإـنـماـ لـكـ اـمـرـئـ مـاـ نـوـىـ، فـمـنـ كـانـتـ هـجـرـتـهـ إـلـىـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ فـهـجـرـتـهـ إـلـىـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ، وـمـنـ كـانـتـ هـجـرـتـهـ لـدـنـيـاـ يـصـبـبـهـ أـوـ اـمـرـأـةـ يـنـكـحـهـاـ فـهـجـرـتـهـ إـلـىـ مـاـ هـاجـرـ إـلـيـهـ)) روـاهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلمـ وـغـيـرـهـماـ.

الـثـالـثـ: مـنـ يـرـيدـ مـعـرـفـةـ الـحـقـيـقـةـ عـنـ طـرـيقـ قـرـاءـةـ الـأـفـكـارـ وـالـعـقـائـدـ، فـهـذـاـ الصـنـفـ لـاـ يـضـلـ وـلـاـ يـزـلـ - بـإـنـ اللـهـ، وـلـاـ يـلـدـغـ مـنـ جـرـ وـاحـدـ مـرـتـينـ. وـهـذـاـ الأـسـلـوبـ هوـ الـأـدـقـ وـالـأـصـوبـ، وـلـاـ يـسـتـطـيـعـهـ أـوـ يـطـيـقـهـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ. وـأـصـحـابـ هـذـاـ الصـنـفـ هـمـ الـفـقـهـاءـ فـيـ الـوـاقـعـ، يـنـذـرـونـ أـقـوـامـهـ وـيـأـخـذـونـ بـأـيـدـيهـمـ بـعـيـدـاـ عـنـ مـوـاطـنـ الـزـلـلـ وـالـخـدـيـعـةـ، قـالـ - تـعـالـىـ - : {وَأَنُورَدُوهُ إِلـىـ الرـسـوـلـ وـإـلـىـ أـوـلـيـ الـأـمـرـ مـنـهـمـ لـعـلـمـهـ الـذـيـنـ يـسـتـنـتـطـوـنـهـ مـنـهـمـ..} [الـنـسـاءـ: 83]. وـنـحـنـ فـيـ أـمـسـ الـحـاجـةـ إـلـىـ هـذـاـ الصـنـفـ مـنـ النـاسـ وـتـكـثـيرـهـ، فـيـ زـمـنـ السـنـوـاتـ الـخـدـاعـاتـ الـتـيـ أـخـبـرـتـهـ النـبـيـ - صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - : ((ثـمـ يـأـتـيـ عـلـىـ النـاسـ سـنـوـاتـ خـدـاعـاتـ؛ يـُصـدـقـ فـيـهـاـ الـكـاذـبـ، وـيـكـذـبـ فـيـهـاـ الصـادـقـ، وـيـؤـتـمـنـ فـيـهـاـ الـخـائـنـ، وـيـخـوـقـ فـيـهـاـ الـأـمـيـنـ، وـيـنـطـقـ فـيـهـاـ الـرـوـيـبـضـةـ، قـيـلـ: وـمـاـ الـرـوـيـبـضـةـ، قـالـ: الـرـجـلـ التـافـهـ يـتـكـلـمـ فـيـ أـمـرـ الـعـامـةـ)) [1].

كـيـ يـقـومـ أـوـلـئـكـ بـتـصـحـيـحـ الصـورـةـ، وـإـحـقـاقـ الـحـقـ، وـتـصـوـيـبـ الـأـوضـاعـ، فـكـيـفـ الـحـالـ بـأـمـةـ تـرـىـ الصـادـقـ كـانـبـاـ وـالـكـاذـبـ صـادـقاـ؟ وـكـيـفـ بـأـمـةـ تـرـىـ الـأـمـيـنـ خـائـنـاـ وـالـخـائـنـ أـمـيـنـاـ؟

لـذـاـ، فـالـحـكـمـ عـلـىـ الشـيـوعـيـةـ وـجـوـدـاـ أـوـ عـدـمـاـ إـنـماـ يـكـونـ بـقـرـاءـةـ مـبـادـئـهـ وـفـلـسـفـتـهـاـ وـلـيـسـ بـالـعـواـطـفـ وـالـأـحـكـامـ الـمـبـنـيـةـ عـلـىـ التـصـرـيـحـاتـ وـالـأـقـوـالـ فـهـيـ مـنـ أـشـنـعـ الـفـرـقـ الـبـاطـنـيـةـ.

[1] - صـحـيـحـ ابنـ مـاجـهـ، رقمـ 4036 عـنـ أـبـيـ هـرـيـرةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ.

المـصـدـرـ: مـوـقـعـ الـعـمـقـ

المـصـادـرـ: